يزيد ضعف غيره لكن وجدت له شاهدا قويا مع ارساله اخرجه البغوى
فلذلك حسنه وقول الترمذى غريب اراد غرابته من جهة تفرد غيره
بوصله والا فقد وجد من وجه اخر انتهى •
ان الله تعالى يقول ان عبدا مطلقا اصححت له جسمه ووسعت عليه
في معيشته اى فيما يعيش به من القوت وغيره تمضي عليه خمسة اعوام
لا يفد الي اى لا يزور بيتي وهو الكعبة لمحروم اى مقضي عليه بالحرمان
من الخير او من مزيد الثواب وعموم الغفران بحيث يصير كيوم ولدته
امه له لا لتشاغله بدم حيطه به وعادة الانجاب زيارة معاهد
الاحباب واطلالهم واماكنهم وخلالهم واخذ بقضية هذا الحديث
بعض المحدثين فاوجب الحج على المستطيع في كل خمس سنين وعزى
ذلك الى الحسن قال ابن المنذر كان الحسن يعجبه هذا الحديث
وبه ياخذ فيقول يجب على الموسر الصحيح ان لا يترك الحج خمس سنين
انتهى وقد اتفقوا على ان هذا القول من الشذ وذ بحيث لا يعبا به
قال ابن العربي قلنا رواية هذا الحديث حرام فكيف باثبات الحكم
به وقال البيهقي ورد هذا الحديث موقوفا وموصلا وجاء عن ابي
هريرة بسند ضعيف ع حب عن ابي سعيد الخدري وفيه صدقة
ابن يزيد الخراساني ضعفه احمد وقال ابن حبان لا يجوز الاشتغال
بحديثه ولا الاحتجاج به وقال خ منكر الحديث ثم ساق له في الميزان
هذا الخبر وفي النسائي قال خ عقبه هذا منكر وكذا قال ابن عدى
انتهى ورواه الطبراني من حديث ابي هريرة بلفظ ان الله تعالى يقول
ان عبدا اصححت له بدنه واوسعت عليه في الرزق ثم لم يفد الي بعد
اربعة اعوام لمحروم قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح انتهى وبه يعرف
ان اقتصار المص على الطريق الذى اثره غير جيد •
ان الله تعالى يقول انا خير قسيم اى قاسم او مقاسم لمن اشرك بي بالبناء
للمفعول شيئا اى في عمل من الاعمال فان عمله قليله وكثيره لشريكه الذى
اشرك به بالبناء للفاعل او المفعول انا غني عنه والله غني عن العالمين
قال ابو البقا قليله وكثيره بالنصب على البدل من العمل وان شئت على
التوكيد ويجوز رفعه على الابتدا والشريكه خبره والجملة خبر ان وتمسك
به ابن عبد السلام كالمحاسبي في ذهابهما الى ان العمل لا يترتب عليه
ثواب الا اذا اخلص لله ومختار الامام والغزالي اعتبار غلبة الباعث
فان غلب باعث الاخرة اثيب بقدره والا فلا وجرى عليه الفخر الرازى

فقال

٢٩٢

فقال للعمل تاثير في القلب فان خلا المؤثر عن المعارض خلا الاثر عن
الضعف وان تعارضه فان تساويا تساقطا وان غلب احدهما فالحكم
له قال والجواب عن الحديث ان لفظ الشرك محمول على تساوى الداعيين
وعنده يتحبط كل بالاخر قال ابن عطا الله وكما لا يحب الله العمل
المشترك لا يحب القلب المشترك لان القلب بيت الرب والرب يكره ان
يكون في بيته غيره والعمل المشترك لا يقبله والقلب المشترك لا يقبل
عليه ومن يشرك بالله فكانما خر من السما فتخطفه الطير او تهوى به
الريح في مكان سحيق قال الغزالي قيل للخواص قدم ابن ادهم فاتة قال
لان القي شيطانا مارداحب الي من لقايه فاستنكر واذلك فقال
اذا لقيته اخاف ان اتزين له فاذا لقيت شيطانا امتنع منه قال الغزالي
رحمه الله ولقي شيخي الامام بعض العارفين فتذاكرا مليا فقال الامام
اظنني ما جلست مجلسا انا له ارجى من هذا فقال العارف ما جلست
مجلسا انا له اخوف من مجلسي هذا الست تعمد الى احسن علومك
فتظهرها لدى وانا كذلك فعدو فقع الريا فبكى الامام مليا حتى اغمى
عليه قال البعض ومن ادوية الريا التفكر في ان الخلق كلهم لا يقدرو ن
على نفعه بما لم يقضه الله له ولا على ضره بما لم يقدره الله له الطيالسي
ابو داود حم عن شداد بن اوس قال الهيثمي فيه شهر بن حوشب
وثقه احمد وغيره وضعفه غير واحد وبقية رجاله ثقات •
ان الله تعالى يقول لاهل الجنة وهم فيها يا اهل الجنة فيقولون
لبيك اى اجابة بعد اجابة لك يا ربنا من الب بالمكان اقام اى نقيم
لامتثال امرك اقامة كثيرة وسعديك بمعنى الاسعاد وهو الاعانة
اى نطلب منك اسعادا بعد اسعاد والخير في يديك اى في قدرتك
ولم يذكر الشر لان الادب عدم نسبته اليه صريحا فيقول سبحانه وتعالى
لهم هل رضيتم بما صرتم اليه من النعيم المقيم فيقولون وما لنا اى اى شيء
لنا ما نرضى وهو حال من الضمير في الظرف والاستفهام لتقرير رضاهم وقد
اعطيتنا وفي رواية وهل شيء افضل مما اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك
الذين لم تدخلهم الجنة فيقول تعالى الا بالتخفيف اعطيكم بضم الهمزة وفي رواية
انا اعطيكم افضل من ذلك الذى انتم فيه من النعيم فيقولون يا ربنا
واى شيء افضل من ذلك قال يا رب في الموضعين ولم يقل ربنا مع كون
الجمع منه كون اقبله اشعارا بان ذلك قول كل واحد منهم لا ان طايفة
تكلموا وطايفة سكتوا اذ الكلام من كل واحد ادل على حصول الرضى

Copyright © King Saud University